

حلقات نور على الدرب (990) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسعد الله أوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة في برنامجكم اليومي نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح - [00:00:22](#)

بمحمد اللحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الأعلى وعضو هيئة كبار العلماء في بداية اللقاء نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نستأنف رسائل السادس المستمعين فاهلاً وسهلاً بالشيخ صالح. اهلاً - [00:00:41](#)

المستمعين حياكم الله شيخ صالح أولى رسائل هذه الحلقة تحمل قضية يسأل عنها كثيراً من السادة المستمعين ألا وهي قضية غياب عن زوجته مدة تصل في بعض الأحيان إلى سبع سنين. ماذا يقول الشرع في هذا؟ وهل - [00:01:00](#)

للرجال أن يغيبوا هذه الفترة حتى وإن أخذوا أذنًا من النساء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وقائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى - [00:01:23](#)

آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستمع بسنته. إلى يوم الدين وبعد. فإن شريعة الإسلام شريعة جاءت بالخير والبركة وكفلت للناس حقوقهم وضمنت لهم تحقيق المصالح وتخفيفها ودرء المفاسد وتقليلها لأنها الشريعة التي - [00:01:43](#)

فجعلها الله خاتمة للشرائع وشاملة للبشر. وقد جاءت فيها الحقوق والعلاقات الأسرية وما يتعلق بالحقوق الزوجية ما على الرجل وما على المرأة. ونظمت هذه الحياة أجمل تنظيم فلرجل أن يغيب عن امرأته مدة - [00:02:07](#)

ولو لم ترضى بها واختلف العلماء عنها فيها أمر هذه المدة. هم. فبعظهم قصرها على مدة الأيلاء أربعة أشهر وبعضهم زادها إلى ستة والأمر فيه سعة إذا اتفق الزوجان. مم - [00:02:40](#)

وتوفر الأمن على من الزوجة على الزوج أو من الزوج على الزوجة. مم. أما إذا خشي الطرفان انزلاق أحدهما في أمر لا يقره الشرع. فيجب عليهما ألا تطول فترة الغياب فيما بينهما - [00:03:01](#)

ولم يحدد الشرع مدة بالنص لا يستطيع أحد الطرفين أن يتجاوزها. مم فترك ذلك لما يؤلف ويتعارف عليه بين الزوجين. لأن الحق لهما فإذا تراضيا على أمر ما ولم يترتب على رضاهما مفسدة قوية - [00:03:25](#)

جاز لهما أن يلتزما ما ترضيا عليه ومعلوم أن المرأة قد تبقى غير ذات زوج. مم. فترة طويلة. نعم. فإذا علمنا أن ذلك ممكن قم وان الرجل قد يبقى غير ذا زوجة غير ذي زوجة أيضًا مثلها - [00:03:55](#)

نعم فلا حرج في طول المدة بشرط وجود الرضا وحصول الاطمئنان على سلامة الطرفين من الناحية الأخلاقية. والأولى أن يحرص الزوجان على وجود اللقاء. ولو في كل عام فترة وورد عن عمر رضي الله عنه أنه وهو يعس في - [00:04:19](#)

الليل ويتفقد أحوال أهل المدينة. بطريقة يستخفي بها لأن لا يعلم أنه أمير المؤمنين رغبة منه رضي الله عنه في الخير حرصاً منه على المحافظة على مصالح رعيته وهكذا يجب أن يكون الراعي - [00:04:49](#)

أن يكون على قدر من الحرص والسعي وتفقد أحوال الرعية والنظر في مصالحها. فكان في تفقده في تلك لأحوال رعيته سمع نشيداً

من احد البيوت. مم. والله اعلم في القصة. نعم. في سندها. نعم. ولكنها ذكرت في - 00:05:09

نعم. وانا الان لا اتذكر اصل سندها. طيب. طيب. فسمع قائلة تقول تناول هذا الليل وزر جانبه وارقني الا حليل الابعه الى اخر القصيدة. نعم. نعم. فرجع الى محله ثم سأل ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها رضي الله عنه ماذا تصدر المرأة عن زوجها؟ فذكرت له ستة اشهر فكتب للاجناد - 00:05:29

الا يغيب احد عن زوجته اكثر من ذلك. يروى هذا. هم لكن ذلك لو ثبت عن امير المؤمنين الخليفة الراشد فهو اجراء مصلحي من ولي امر. نعم. يرفع المصالح لامتة ورعيته واجتهد في ذلك. فاذا اجتهد غيره في اطول من ذلك. ولم يترتب على اجتهاده مضره. ولا اهدار - 00:05:57

مصلحة راجحة فلا حرج. ولذلك ارى ان يعتني الزوج والزوجة بالاخلاق والتمسك بدين الله جل وعلا والحرص على الوقاية من الوقوع في المهالك. نعم. بالا تتعرض المرأة للمتنديات ولا للاسواق. مم - 00:06:23

والا يتعرض الرجل ايضا لمثل ذلك فيما يتعلق برؤية النساء المؤثرات على عواطف الرجال نعم لان يرى النساء ركب الله في كل واحد منهما منهم الميل الى الجنس الاخر. نعم. ولا يمنع من ذلك الا خوف الله جل وعلا وخشيته - 00:06:43

فاذا حرص الانسان على تربية خشية الله في نفسه وتذكر عرضه على الله والخطر الذي يترتب على بيته من اذا وقع في المهالك فان ذلك ان شاء الله يمنعه ويردعه. ويزجره. فاولى ان يحرص دائما على ان يتجنب مثل هذه الامور - 00:07:03

امور اي الغيبة الطويلة. نعم. ليحصل في ذلك النسل والمتعة الزوجية والله اعلم. بارك الله فيكم. اذا فضيلة الشيخ يلاحظ وضمن اجابته اختلاف الزمان وربما اختلاف المكان ايضا. فالمغريات في هذا الزمان كثرت - 00:07:23

والاختلاط بغير المسلمين ايضا كثر. ولاولئك عاداتهم ولهم تقاليدهم ولا يابهون باثارة الجنس وما اشبه ذلك كل هذه الامور تراعونها اه فضيلة الشيخ في خلال هذه الاجابة جزاكم الله خيرا. لا شك ان ذلك امر يتعين على - 00:07:43

الناس مراعاته. نعم. لانه اذا امننت الفتنة وقلت دواعيها. ولم يتعرض الرجال والنساء صار عندهم نوع من الاسمى فان من العصمة الا يقدر عمر لان العصمة ليست محدوثا في عدم القدرة - 00:08:03

اعظم اسباب العصمة خشية الله. لكن ايضا من انواع العصمة الا يقدر المرء على ارتكاب ما اراد. ايوا. فزمننا هذا زمن تكاثر اسباب الفتنة. مم. وتوفر وسائل ارواء الغرائز. مم - 00:08:23

وتوفر الاسباب الساترة لارتكاب الفواحش. نعم. بالنسبة للنساء خاصة. نعم. فقد ترتكب المرأة الاثم وقد تجد ممدوحة لاخفائه. والله اعلم. جزاكم الله خيرا باعث هذه القضية هو اخونا جاد محمد قرقار. ننقل الى رسالة اخرى باعثها اخونا عبدالله - 00:08:39

راجي عزيز. اخونا يذكر قضية ويقول في الحي الذي اسكنه ارى بعض الغلمان لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة بقليل. وهم يضعون في الافهم آآ شيئا يستنشقونه واذا بهم كالسكرارى كيف ننصح مثل هؤلاء وبما تنصحون الاباء لو تكرمتم؟ لا شك ان هذا - 00:09:06

من بلايا هذا العصر ومصائبه وتكاثر اسباب افساد العقول لان زمننا هذا زمن تكاثر فيه اسباب الشر وتوفرت للناس مطالب ارتكاب الفواحش وارتكاب المحرمات وصار الشر تتقاذفه امواج الاثير وامواج البحر على بلاد العالم. وبالدرجة الاولى - 00:09:36

بلاد الاسلام لان اهل الكفر يودون ان يفسد المسلمون فلا تقوم لهم قائمة ودوا لو تكفرون كما كفروا. مم فالواجب على الاباء وقد قال سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالواجب على الاباء والامهات - 00:10:14

ان يراقبوا اولادهم وان يتفقدوهم وان يفتشوا جيوبهم وخزائنهم من حقائب مستقرة ومنقولة ينظر ماذا استودعوه فيها من شر والشر هو الغالب. مم. يعاملونهم بما يمنعونهم ولا مانع من القسوة التي لا تضر - 00:10:39

فقدما قال القائل يصف من يقسو رحمة بمن تحت يده. نعم. فقسى ليزدجروا. مم. ومن يك حازما فليقسو احيانا على من لان من ظواهر الرحمة ودواعيها ان يشق الجرح المستعصي الذي لا يبرأ الا بشقه. نعم. وان تألم المريض. احسنت. ومن دواعي الرحمة

والاصلاح - 00:11:07

قطع اليد المتآكلة وان تألم مقطوع اليد خشية ان تسري البلية الى الجسد كله. واعظم اسباب التآكل المضر ان تستري الاكلات للاخلاق.

مم. العقول. لانه اذا فسد القلب فسدت الامور كلها - [00:11:37](#)

وفساد القلب اما باختلال العقل والتفكير بسبب امثال هذه المستنشقات والمشروبات والمنضوغات من انواع المشروبات والمخدرات. واما ان يفسد القلب بكثرة ما يخشاه من دواعي الفتنة وارتكاب الفواحش والاختلاط بقرناء السوء. ولذلك فالوالد والوالدة. كل منهم مسؤول عن هذه الناشئة المحتاجة الى من - [00:12:02](#)

رعاها ويزجرها ويرغبها ويرهبها لتندفع وان يتفقدوا بالتعاون مع رجال السلطة المعنيين في مكافحة مثل هذه الامور. عن من يروج هذه المستنشقات والمشروبات والموضوعات فيدل رجال السلطة عليها لان التعاون على البر والتقوى واجب من واجبات المسلم. مم. وقد امر الله جل وعلا به. والتعاون على الاثم والعدوان - [00:12:37](#)

معصية من اعظم اسباب من اعظم المعاصي وقد نهى الله جل وعلا عن ذلك. فالواجب على الاباء ان يتفقدوا اولادهم دائما وابدا. وان لا خشية ان ينفلتوا من ايديهم ثم يندمون ولات ساعة مندم والله اعلم. جزاكم الله خيرا ونفع بكم الشيخ - [00:13:10](#)

امامي قضية ايضا يشترك في طرحها اخونا عبد الله راجي عزيز مع مع مستمع يقول سين مصري مقيم في الكويت القضية التي يشتركان في طرحها هي قضية السفور امام الاقارب من غير محارم. الواقع - [00:13:30](#)

اصلون في هذه القضية وفي مساوئها. ويذكرون اشياء تشمئز النفس من ذكرها. على اي حال ادعو او لفضيلة الشيخ صالح المعالجة وبالله التوفيق يغفل كثير من الناس عن تصور السفور وما حده. ويظنون ان السفور هو في الحق - [00:13:50](#)

حقيقة ابداء الشعور. مم. ابداء شعر الرأس واطهاره. مم. او تنزيل جيب الثوب الى ان تخرج محارم الصدر الى غير ذلك. مم. من هذا التصور. نعم. ولكن السفور في الحقيقة اوسع من ذلك. مم - [00:14:15](#)

فكل ما كان سببا في الاغراء وباعثا للتطلع الى ما لا يحن التطلع اليه. فهو نوع من السفور. ومركز الزينة والفتنة. وموضع الجمال وقاعدته الاساسية في الحقيقة الوجه. مم. فالوجه فيه لغة التخاطب. مم. ومنبع - [00:14:35](#)

بشارات ومنه الابتسامة والفتنة. ولذلك كان الشعراء من عرب وغير عرب. انما يتغنون بالوجه وما فيه من فتنة. هم. بالثغر وانتظام الانسان فيه والشفيتين ما حولهما والانف وانتصابه والخد واسالته والعين وحورها - [00:15:03](#)

والاهداق والحواجب والصدغ وغير ذلك. نعم. فتجد جل قصائد الشعراء المتغنيين بالجمال بجمال المرأة تنحصر ينحصر اغلبه في الوجه وما فيه من فتنة وجمال. ومع ذلك فالوجه والنظر من اعظم اسباب الوقوع في الفاحشة. نعم. يروى ان رجلا في المتقدمين وكان على قدر كبير من الجمال. هم - [00:15:34](#)

لا ارغب الى ذكر اسمه. طيب سافر من بلد او سفر منها لجماله. هم فمر على بلاد الوالي فيها من اقاربه. هم فجلس عنده وكانت امرأته جميلة ونظر اليها فكتب في الارض - [00:16:07](#)

احبك حبا لو كان فوقك لاطلك. ولو كان تحتك لافلك. مم. فكتبت وانا كذلك مم فكان ما كان من الغالي الا ان شك فيما كتب ولم يكن يقرأ. مم فسأل فاخفى على ما كتبه في التربية انا ثم استدعى من يقرأ - [00:16:33](#)

ففرق بينهما اي رجل الرجل الذي جاء الى حرمة اي مكانه. مم فذلك كله السبب التقاء النظرتين. نعم واذا كان الشاعر الذي عهده ليس بالبعيد. مم. يقول عن النظرة واثارها - [00:16:58](#)

ما قال نظرة فابتسامة فكلام فسلام فموعد فلقاء. مم. علمنا ان الوجه هو مركز الفتنة. طيب. فالواجب على الناس ان يحرصوا على هذا الحجاب. هم. والا يغتروا بمن قال ان الحجاب انما هو ستر - [00:17:22](#)

كل شعر الرأس واما الوجه فلا حرج في ابدائه. وعلى وكل من اراد ان يقرأ فن النسيب اي شأن الغزل. مم. فلينظر الى ما يقوله متغزلون في الوجه. نعم وسيد الخلق صلى الله عليه وسلم سئل عن ما يتعلق بالاقارب - [00:17:43](#)

لما منع من لقاء الرجال الى النساء والاختلاط بهن. قيل له ارأيت الحموا ارحمه وقريب الزوج. مم. اخوه او ابن اخيه او ابن عمه آآ المهم انه من قرابات الزوج فقال عليه الصلاة والسلام ارحموا الموت - [00:18:11](#)

الخطر منه اعظم. مم. والوقوع في الفتنة بسببه اشد سألته هاتفيا عن كثير من بعض الوقائع التي تقع بين الاقارب. مم بسبب اه عدم

الاحتجاب. نعم ربما وقع ارتكاب الفاحشة من اخ بامرأة اخيه بسبب الخلطة مع عدم الاحتجاب. نعم - [00:18:32](#)

فالواجب على النساء ان يسترن جميع مواطن الاغراء فيهن. مم. ولذلك لما نزلت اية الحجاب تقول ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها ما رأيت مثل نساء الانصار كما روى ذلك مسلم. نعم. لما نزلت اية الحجاب عمدن الى مروط لهن سود - [00:19:03](#)

فشققنا ثم تلفعنا بها الشهد ان الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم وان رؤوسهن كالغرباء. ولا شك ان الغراب لا تجد فيه لمعة بيظا واضحة. نعم. ولو كانت هذه النساء مكشوفات الوجوه لما صح قول عائشة رضي الله عنها ان رؤوسهن كالغرباء. الله الله - [00:19:22](#)

لان رؤوسهن في هذه الحال لو كان الوجه باديا لكانت كاللاغربة لكن في مقدمها اقمار مم وعائشة لم تقل ذلك وهي عربية من افصح العرب. نعم الى غير ذلك. طيب. وفسر ابن مسعود رضي الله عنه وغيره من علماء الصحابة - [00:19:43](#)

ايات ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها فسروا ما ظهر منها بانه ما ظهر من الملابس. الجميلة والرياش التي تكون على الاعلى والا فكيف يقصد بذلك الوجه والمولى يقول في زجر النساء - [00:20:05](#)

ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. ينهى عن الاعلام بالزينة الخفية ثم يأذن بابداء الفتنة ثم كما قال المفسرون المحققون ان الوجه ليس من الزينة بل هو من الخلقة - [00:20:23](#)

اما الزينة فهي ما يتزين به المرء يضيفه الى نفسه كالاصباغ والاكحاح والحلي ونحو ذلك. نعم. اما الخلق فغير الزينة ولذلك يقول الشاعر العربي ليس التكحل في العينين كالكحل التكحل هو التزين بالكحل والكحل هو جمال العينين خلقة والله اعلم - [00:20:44](#)

جزاكم الله خير الشيخ صالح وانتم تفضلون بهذه الاجابة الموجزة حول هذا الموضوع رغم اهميته وكثرة حساسيته لا شك انكم تلاحظون ما عليه الناس من هذه الانواع من اللبسة التي تكاد تصف كل اجزاء البدن - [00:21:10](#)

هل تفضلون ايضا ببيان قوة الحكم او شدة التحريم نتيجة لما عليه الناس اليوم لا يحل للمرأة ان تبدو امام رجال اجانب باللبسة ضيقة تحكي تفاصيل جسدها وكثير من النساء - [00:21:30](#)

تغشى الاسواق وقد شدت نفسها باللبسة ضيقة فبدأ ثدياها وبدأ تفصيل جسدها حتى لو نظر الرائي الى وسطها لا يصر تقوس البطن وما حوله فان كثيرا من النساء تعتني بهذه التفاصيل - [00:21:52](#)

الملبسية التي تستورد وان رأيت ثوبا غافيا فضفاضا واسعا فاعلم انه نتيجة موضة ظهرت. مم. وتقليد تفصيل وطراً. فقد كان في بعض الاوقات تعثر النساء بتقصير الملابس. ثم لما وجدت موضة جديدة - [00:22:16](#)

فيها اطالة الملابس عمدنا الى الاطالة. فهذا وان كان تقليدا والتقليد للمسلمة سيء الا بارادة الخير فهو تقليد نافع في هذه الناحية الواجب على النساء وعلى الرجال مم ان كان من ان كانوا من اهل الغيرة - [00:22:38](#)

ان يخافوا الله في نسائهم فالنبي يقول كلکم راعي وكلکم مسؤول عن رعيته الرجل راع ومسؤول عن رعيته الى ان قال والمرأة راعية في بيتها ومسؤولة عن رعيته. الواجب على الرجال والنساء ان يتقوا الله. وان يعتنوا وكثير من الفتيات - [00:23:02](#)

يتساهلن ولا شك ان اصل التربية له دخل كبير. نعم. فاذا ربت الام طفلتها من الصغر على تقصير الملابس او تضيقها والخروج امام الرجال ولملاقاتهم فانه يصعب عليها ان تتحول عن هذا الخلق فجأة - [00:23:20](#)

اذا دنت من سن المحيض. نعم لان التحول السريع امر غير مألوف للفطر ويصعب ارتكابه الا على من وفقه الله الواجب والتربية ابتداء في تحبيب اخلاق الاسلام للفتيان والفتيات. ومما يؤسف له انك ترى الفتى - [00:23:42](#)

في السنة المبكرة ان كان مرتديا ثوبا فتوبه يجر مع الارض. مم. وترى الفتاة في هذه السن قد شمر ثوبها الى نصف الفخذين او فوقها كذلك وهذا في الحقيقة انما هو من التربية الممسوخة - [00:24:06](#)

وان لبس سروالا افرنجيا وجدت ثومه يغطي عقبه. واما البنت فلا تلبس هذا عادة لان فيه سترا وانما تلبس الثوب المشمر. الذي اذا وقفت كانه زهرة متفتحة. مهم. لا ينثني. فالواجب على الجميع ان يخاف - [00:24:23](#)

في هذه الناشئة وان يخاف الله في الفتیان الذين صعب عليهم الوصول الى اغراضهم بما احل الله فاصبحوا تقع اعينهم على هذه المناظر البادئة والظاهرة وعلى بعض المناظر المرتفعة كاللواتي يذهبن للاسواق فتراها احداهن قد - [00:24:43](#)

ابتدت جلبابا ساترا واذا بها اذا وصلت الى محل بايع ونحوه قد اخرجت يدها واذا باليد من العضد الى كف لا ستار عليها. وربما ظهر اعلى الصدر وربما رفعت ما وضعت على وجهها من - [00:25:07](#)

غطاء رقيق لا يخبئ الا ما لا تحب ان يظهر فعلينا جميعا ان نتعاون على كبح هذا الشر فان الشر الذي وقع في كثير من البلاد المجاورة من بلاد الاسلام انما بدأ اليها - [00:25:27](#)

بالتخفيف من القيود الاسلامية. وارخاء ربقة الحياة اولا ثم رميها تاليا وقديما ارشد المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الحياء لا يأتي الا بخير. وقال انما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:25:44](#)

فمن ربي من صغره على قلة الحياء فانه اذا كبر لا يبالي ما ارتكب وما غشي ما لم يخشى سطوة وقسوة والله اعلم. جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم شيخ صالح في ختام - [00:26:03](#)

في هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وكلنا امل ان يتجدد اللقاء وان دم على خير وفي صحة وعافية نرجو الله ان يحقق ذلك وان يجعلنا اجمعين ممن يتعاونون على البر والتقوى اللهم امين. مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة - [00:26:20](#)

الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء وسجلها لكم من الاذاعة الخارجية زميلنا مطر محمد الغامدي. شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:26:43](#)